

اتفاق شرق الفرات يثير غضب الأسد والروس

4 ص



محمد قايد خليفة غامض للجنرال السجين «توفيق»

4 ص



الانتحارية التي غيرت حياتي

14 ص



العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2019/08/18

17 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11440

Sunday 18/08/2019

42nd Year, Issue 11440



التحالف العربي ينزع فتيل الأزمة في عدن

• المجلس الانتقالي يخلي مواقع تحت سيطرته كبادرة حسن نية
• حزب الإصلاح الإخواني يوتر الأجواء في تعز ردا على هزيمته في عدن



الشارع الجنوبي في تأهب

التي يقودها مدير الشرطة الإخواني بالعودة إلى معسكراتها.

وكشف بيان صادر عن كتائب العقيد أبي العباس التابعة للواء 35 مدرع عن تعرضها لحملة استهداف من "ميليشيا الحشد الشعبي التابعة لحزب الإصلاح"، واستخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والمدفعية الثقيلة، وهو الهجوم الذي جاء "بالتنسيق وبالتزامن مع هجوم آخر شنته جماعة الحوئي الانقلابية على مواقعها في جبهة الكدحة، وهو ما يجعلنا نحمل السلطة المحلية وحزب الإصلاح مسؤولية سقوط أي موقع في يد الانقلابيين".

واعتبر محافظ تعز السابق أمين محمود أن الهجوم المزودج الذي يتعرض له اللواء 35 من قبل الحوئين والإخوان ليس الأول، مشيراً إلى حدوث "الهجوم الأخطر السنة الماضية قبل عيد الأضحى حين هوجم هذا اللواء وبشكل متزامن من الجنوب بمجاميع ما يسمى اللواء الرابع مشاة جبلي ومن اتجاه دمنة خدير والصلو من قبل قوات الميليشيات الحوئية".

من جهته كشف صادق دويد الناطق باسم المقاومة الوطنية عن عمليات مضايقة وتهجير تعرض لها العشرات من الأسر التي نزحت إلى القرية من مناطق سيطرة الحوئين.

الوية الحماية الرئاسية بإشراف تحالف اليمن. ويسعى التحالف في هذا السياق إلى جمع التيارات والقوى اليمنية حول ميثاق شرف إعلامي ومحددات جديدة للتخفيف من حدة التجاذبات بين الأطراف اليمنية.

وفي سلسلة تغريدات على تويتر، عكست التقدم في ملف تطبيع الأوضاع في عدن، قال السفير السعودي في اليمن محمد آل جابر إن بلاده تفتتح "الدور الفعال للأشقاء في الإمارات وجهودهم المستمرة لمعالجة أحداث عدن الأخيرة وتلافي آثارها".

ولفت آل جابر إلى أن "الإجراءات التي اتخذت لمعالجة أحداث عدن وتجاوب الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي (أكدت) متانة العلاقات السعودية - الإماراتية، واتفاق قيادتها على الحفاظ على الدولة واستعادة الأمن والاستقرار في اليمن".

من جهته، رحب وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني في تغريدات على تويتر "بخطوة انسحاب المجلس الانتقالي من عدد من المقرات الحكومية في مدينة عدن بيها الأمانة العامة لمجلس الوزراء والمجلس الأعلى للقضاء والبنك المركزي ومستشفى عدن"، مشيراً إلى "استكمال إجراءات تسليم وزارة الداخلية ومصفاة عدن إلى

السعودية بدء القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي بالانسحاب من مواقع كان سيطر عليها في الأحداث الأخيرة التي شهدتها العاصمة اليمنية المؤقتة، في خطوة اعتبر مراقبون أنها بمثابة بادرة حسن نية داعمة لجهود التحالف في نزع فتيل الفتنة وإنضاج الشروط لعقد لقاء جدة.

وأشار بيان صادر عن التحالف، السبت، إلى أن خطوات الانتقالي جاءت استجابة لبيان سابق للتحالف دعا فيه "كافة المكونات والتشكيلات العسكرية من الانتقالي وقوات الحزام الأمني إلى العودة الفورية إلى مواقعها" خلال المواجهات الأخيرة.

وأشاد البيان باستجابة الانتقالي لدعوة السعودية والإمارات إلى "وقف إطلاق النار وتغليب الحكمة"، مشدداً على ضرورة "استمرار الجهود وضبط النفس ووقف الخطاب الإعلامي المتشنج، وتعزيز لغة الحوار والتصالح".

وأكدت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" على أن بيان التحالف العربي جاء في أعقاب رفع اللجنة المشكلة من السعودية والإمارات، والمعنية بالإشراف على تطبيع الأوضاع في عدن، لتقريبها الأولى، إضافة إلى انتهاء التحالف من وضع الإطار العام لمحددات حوار جدة الذي دعت إليه السعودية كلاً من الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي.

وكشفت المصادر عن بوادر تغييرات واسعة ستطال بنية الشرعية ومؤسسة الرئاسة خلال الأيام القادمة كجزء من استحقاقات انسحاب الانتقالي في عدن. ولقبت المصادر إلى أن الحوار القادم سيعمل على إعادة التوازن داخل "الشرعية" اليمنية ومؤسساتها، وسيخفف من سطوة وهيمنة حزب الإصلاح الإخواني عليها. كما سيعزز من مشاركة القوى والمكونات اليمنية الأخرى وفي مقدمتها المجلس الانتقالي ونيابته 4 ديسمبر في حزب المؤتمر الشعبي العام المناهض للميليشيات الحوئية.

ووفقاً للمصادر يتصدر موضوع الفوضى الإعلامية ملف المراجعات التي تجريها التحالف العربي، والتي ساهمت في اتساع الهوة بين

عدن - أعلن التحالف العربي بقيادة

السعودية بدء القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي بالانسحاب من مواقع كان سيطر عليها في الأحداث الأخيرة التي شهدتها العاصمة اليمنية المؤقتة، في خطوة اعتبر مراقبون أنها بمثابة بادرة حسن نية داعمة لجهود التحالف في نزع فتيل الفتنة وإنضاج الشروط لعقد لقاء جدة.

وأشار بيان صادر عن التحالف، السبت، إلى أن خطوات الانتقالي جاءت استجابة لبيان سابق للتحالف دعا فيه "كافة المكونات والتشكيلات العسكرية من الانتقالي وقوات الحزام الأمني إلى العودة الفورية إلى مواقعها" خلال المواجهات الأخيرة.

وأشاد البيان باستجابة الانتقالي لدعوة السعودية والإمارات إلى "وقف إطلاق النار وتغليب الحكمة"، مشدداً على ضرورة "استمرار الجهود وضبط النفس ووقف الخطاب الإعلامي المتشنج، وتعزيز لغة الحوار والتصالح".

وأكدت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" على أن بيان التحالف العربي جاء في أعقاب رفع اللجنة المشكلة من السعودية والإمارات، والمعنية بالإشراف على تطبيع الأوضاع في عدن، لتقريبها الأولى، إضافة إلى انتهاء التحالف من وضع الإطار العام لمحددات حوار جدة الذي دعت إليه السعودية كلاً من الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي.

وكشفت المصادر عن بوادر تغييرات واسعة ستطال بنية الشرعية ومؤسسة الرئاسة خلال الأيام القادمة كجزء من استحقاقات انسحاب الانتقالي في عدن.

ولقبت المصادر إلى أن الحوار القادم سيعمل على إعادة التوازن داخل "الشرعية" اليمنية ومؤسساتها، وسيخفف من سطوة وهيمنة حزب الإصلاح الإخواني عليها. كما سيعزز من مشاركة القوى والمكونات اليمنية الأخرى وفي مقدمتها المجلس الانتقالي ونيابته 4 ديسمبر في حزب المؤتمر الشعبي العام المناهض للميليشيات الحوئية.

ووفقاً للمصادر يتصدر موضوع الفوضى الإعلامية ملف المراجعات التي تجريها التحالف العربي، والتي ساهمت في اتساع الهوة بين

إسطنبول - تنسج قائمة الغاضبين على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مع الوقت، وخاصة في السلطة القضائية التي باتت ترى فيه خطراً على استقلاليتها بسبب عدائه لها والاعتقالات التي طالت أعداداً من منتسبيها في السنوات الأخيرة.

وأكدت العديد من نقابات المحامين، السبت، أنها سوف تقاطع مراسم قضائية احتفالية تقام الشهر المقبل في القصر الرئاسي في أنقرة احتجاجاً على سجل أردوغان في إعادة القضاء. وأعلنت نقابة المحامين بانقرة، السبت، عن رفضها دعوة من محكمة الاستئناف العليا لحضور مراسم تحفيي بدء العام القضائي في 2 سبتمبر. وجاء الرفض الأول، الخميس، من نقابة المحامين في إزمير، ثم انضمت عشر نقابات أخرى إلى المقاطعة.



المخلفي
يدافع عن
شبح الرئيس
4 ص

المحامون الأتراك يقاطعون احتفالية أردوغان

في ساحة القصر حيث يعيish الرئيس التنفيذي".

ولدى رجب طيب أردوغان، الذي تولى منصب الرئيس التنفيذي العام الماضي، صلاحيات كاسحة، تشمل نفوذاً أكبر على القضاء. ويمكنه اختيار أعضاء مجلس القضاة والمدعين المسؤولين عن تعيين القضاة والمدعين.

وطالب أردوغان في مناسبات كثيرة باحترام القضاء التركي، مؤكداً أن "علينا جميعاً أن نحترم قرار العدالة التركية". ورغم أن السلطات التركية فصلت الآلاف من ممثلي



خيرالله خيرالله
معاوية «حزب الله»
ومعاوية لبنان
4 ص

السودان يطوي رسماً مرحلة العسكر لكنه يحتاج إلى تفكيك بناها العميقة

بالشيشير والمحتجين بوساطة إثيوبية، بعد عملية قمع دامية لإعتصام كان مطالب بتسليم الحكم إلى المدنيين. وتسببت عملية القمع بمقتل أكثر من 250 شخصاً، بحسب لجنة الأطباء المركزية القريبة من المحتجين.

وبدا حفل التوقيع، السبت، بالمشيد الوطني السوداني ثم تمت تلاوة آيات من القرآن الكريم، قبل أن يتلو أحدهم آية من مزمور من العهد القديم في الكتاب المقدس "هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنبتهج ونفرح به".

وعلقت لافتات داخل القاعة الفخمة كتب عليها "فرح السودان". وخيمت الأجواء الاحتفالية على البلاد منذ الصباح. وتقاطر الآلاف من المواطنين من جميع أنحاء السودان إلى الخرطوم للمناسبة.

ومع التوقيع الرسمي على الاتفاق، سيبدأ السودان عملية تشمل خطوات أولى فورية مهمة، إذ سيتم، الأحد، الإعلان عن تشكيلة مجلس الحكم الانتقالي الجديد الذي سيتألف بغالبية من المدنيين.

واعلن قادة الحركة الاحتجاجية، الخميس، أنهم اتفقوا على تعيين المسؤول السابق في الأمم المتحدة عبدالله حمدوك، وهو خبير اقتصادي مخضرم، رئيساً للوزراء.

ومن المتوقع أن يركز حمدوك جهوده على إصلاح الاقتصاد السوداني الذي يعاني من أزمة منذ انفصال الجنوب الغني بالنفط في 2011 عن الشمال. وشكل الوضع المعيشي شرساً الاحتجاجات ضد حكم البشير.

لكن العديد من السودانيين يشككون في قدرة المؤسسات الانتقالية على كبح جماح القوى العسكرية خلال فترة السنوات الفلات التي تسبق الانتخابات.



روزاليند مارسدن
التحدي الأكبر سيكون
تفكيك الدولة
الإسلامية العميقة

وسيحجم البلد الذي يبلغ عدد سكانه 40 مليون نسمة مجلس سيادة يتألف من 11 عضواً. وينص الاتفاق على أن يعين العسكر وزيراً الداخلي والدفاع.

وتقول روزاليند مارسدن من مركز "تشاناتام هاوس" في لندن إن "التحدي الأكبر الذي يواجه الحكومة هو تفكيك الدولة الإسلامية العميقة التي سيطرت على جميع مؤسسات الدولة والقطاعات الرئيسية في الاقتصاد، بما في ذلك المساهمات من الشركات المملوكة للجهز الأمني-العسكري".

وقال العضو البارز في المجلس العسكري الانتقالي اللواء الركن محمد علي إبراهيم، الجمعة، إن التوقيع الرسمي "سيفتح الباب مجدداً أمام العلاقات الخارجية للسودان".

ويشكك البعض في معسكر الاحتجاج في قدرة الاتفاق على الحد من سلطات الجيش وضمان العدالة. وغابت عن حفل السبت المجموعات المتمردة في المناطق المهيمشة مثل دارفور والنيل الأزرق وكردفان.

وكانت الجبهة الثورية التي توحدت هذه الحركات تحت رايتها، رفضت الإعلان الدستوري وطالبت بتمثيل أكبر في الحكومة. وحذر الصحافي البارز، عثمان الميرغني من المبالغة في الاحتفالات، قائلاً "تحتفل اليوم بتوقيع وثائق الانتقال... لكن بالله عليكم لا تضيعوا مزيداً من العمر في الاحتفالات".

الخرطوم - أنهى السودان، أمس، وبصفة نهائية مرحلة طويلة من تاريخه سيطر عليها العسكر متحالفاً مع الإخوان ومع منظومة الفساد ليدخل مرحلة جديدة تقوم على حكم مؤسسات مدنية منتخبة وبدعم إقليمي ودولي واسع، لكنه يحتاج إلى وقت لتفكيك بناها العميقة.

ووقع المجلس العسكري وحركة الاحتجاج في السودان، السبت، إعلاناً دستورياً من شأنه أن يمهد لبدء مرحلة انتقالية تقضي إلى حكم مدني، وذلك بحضور رسمي من دول عدة وأجواء شعبية احتفالية.

ووقع "الوثيقة الدستورية" كل من نائب رئيس المجلس العسكري محمد حمدان دقلو المعروف باسم حميدتي وممثل تحالف إعلان قوى الحرية والتغيير أحمد الربيع في قاعة فخمة تطل على نهر النيل في الخرطوم. واستغرقت العملية بضع دقائق وشملت أوراقاً عدة.

وفور انتهاء التوقيع، حمل رئيس المجلس العسكري عبدالفتاح البرهان الوثيقة التي وضعت في غلاف سميك باللون الأخضر عالي ولوح بها وسط تصفيق الحاضرين، وبينهم رؤساء دول وحكومات أفريقية وممثلون عن الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. كما حضر وزراء ومسؤولون من دول خليجية وعربية.

وجلس حميدتي والربيع على المنصة الرئيسية وجوارهما رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، الذي قاد الوساطة التي أدت إلى الاتفاق.

واعتبر أبي أحمد أن الاتفاق بمثابة بداية مرحلة جديدة، مجدداً الالتزام بدعم السودان خلال المرحلة الانتقالية، داعياً القوى السودانية إلى التعاون ووحدة الصف، ومشيراً إلى أن الطريق إلى الديمقراطية بدأ الآن.

وقال ممثل الاتحاد الأفريقي، موسى فكي محمد، في كلمة القاها بعد التوقيع "هذا الإنجاز التاريخي التعليم هو نتيجة طيبة من هندسة وصنع الإرادة الوطنية والمجلس العسكري الانتقالي وقوى إعلان الحرية والتغيير والحركات المسلحة والفاعلين السياسيين".

ثم ألقى الزعيم السوداني المعارض، الصادق المهدي، كلمة اعتبر فيها أن هذا اليوم هو "يوم عبور إلى الحكم المدني الذي سيحقق السلام والتحول الديمقراطي عبر انتخابات حرة احتكاماً للشعب السوداني".

وحدث على فتح الباب أمام "كل القوى التي لم تلوث مواقفها بالاستبداد"، وإلى عدم إقصاء أحد.

من جهته، أكد محمد ناجي ممثل قوى الحرية والتغيير، على ضرورة العمل على أن يكون السلام شاملاً في كافة مناطق الحروب دون استثناء، مشدداً على تمسك قوى الحرية والتغيير بإجراء التحقيق العادل في فض اعتصام القيادة العامة واللا يفلت أي مجرم من العقاب.

وقال "نتطلع لإنهاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة وكفالة حقوقها قانوناً وممارسة"، مطالباً بالعمل على إعادة السودان إلى المجتمع الدولي بشكل عاجل، وينبذ العنصرية والقبلية وإشاعة التسامح وإعلاء قيمة الوطن فوق كل شيء. وشدد على ضرورة تحقيق المساواة بين أقاليم السودان المختلفة.

ويهنئ الاتفاق الذي تم التوصل إليه في الرابع من أغسطس نحو ثمانية أشهر من الاضطرابات بدأت بتظاهرات حاشدة ضد الرئيس المعزول عمر حسن البشير. وأطاح الجيش بالبشير تحت ضغط الشارع في أبريل، بعد 30 سنة من حكم السودان بقيادةه.

وتم التوصل إلى الاتفاق بين المجلس العسكري الذي تولى الحكم بعد الإطاحة